ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الأساليب النحوية وأثرها في الخطاب السياسي

The title of the article in English (Grammatical methods and their impact on political discourse)

د. أريج حاتم زائد البلوي

جامعة حفر الباطن، كلية اللغة العربية، المملكة العربية السعودية

aalbalawi@uhb.edu.sa

تاريخ استلام البحث: 14 / 10 / 2025 **تاريخ قبول البحث: 15 / 11 / 2025**

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الأساليب النحوية وأثرها في الخطاب السياسي

الملخص:

وضحت الدراسة علاقة اللغة بالسياسة، وتأثير القوى السياسية على الحد من انتشار اللغة، أو الحفاظ عليها، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع الاعتماد في بعض الأحيان على بعض التتبع التاريخي لتأثير السياسة على اللغة، كما تكلمت عن لغة الخطاب السياسي، وكيف أثرت الكلمة في المتلقي مما جعل القوى السياسية تهتم باللغة لتصل من خلالها إلى مطامعها السياسية، فظهر من خلال البحث أثر السياسة في اللغة من ناحية الألفاظ والتراكيب والدلالة، كما لعبت السياسة الدور الفعال في حماية اللغات وتمكينها ونشرها، ومحاربتها، ودعمها.

الكلمات المفتاحية: اللغة– السياسة– الخطاب السياسي– المصطلح– الأثر النحوي.

Abstract

The study clarified the relationship between language and politics, and the influence of political forces on either limiting the spread of a language or preserving it. It adopted the descriptive-analytical method, occasionally relying on historical tracing of the political impact on language. The study also discussed the language of political discourse and how words affect the audience, which led political powers to pay close attention to language as a means to achieve their political ambitions. The research revealed the impact of politics on language in terms of vocabulary, structures, and meanings. Moreover, politics played an active role in protecting, empowering, spreading, combating, and supporting languages.

Key words: Language – Politics – Political Discourse – Terminology – Grammatical Effect

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفصح الخلق والمرسلين، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، قد جعل الله تعالى للكلمة سلطانا، وجعل أجملها أفصحها بيانا، وأوجزها لفظا، وأسرعها إفهاما، وتأثيرا، وقد استطاعت اللغة أن تحتوي في مضامينها كل الأبعاد والمفاهيم السياسية المختلفة من خلال تسليط الضوء على العلاقة القائمة بين اللغة العربية والعلوم الأخرى، ومدى التأثير والتأثر، ودور اللغة يكمن في إثبات هذه العلاقة، وإقامة الجسور بينها، ولذلك لا يمكن الفصل بين علم اللغة والتخصصات الأخرى المتصلة بهذا العلم، ولذلك نجد الاختلاف في الاستعمال اللغوي على الأصعدة المختلفة والمجالات المتعددة، ما يفتح الطريق لدراسة العلاقة بين اللغة والكثير من العلوم التي تعتبر اللغة هي الأداة المعبرة عنها، كما أن العلوم المختلفة تستعين باللغة كوسيلة ووعاء لها، في الكشف عن أسرارها، كالعلاقة بين علم الأصوات والفيزياء، في معرفة نطق الصوت اللغوي، والصوت الفيزيائي، فقامت الدراسات البينية على توضيح نقطة التقاء العلوم المختلفة في اللغة العربية.

إن السياسة والتخطيط اللغوي تمثلان الطريق لتحقيق الوحدة والاتحاد بين الشعوب، فاللغة تلعب دورا مهما في تنظيم الشعوب، والسيطرة على الأقاليم ودور السياسة في فرض اللغة في منطقة وأخرى وفي الأقاليم، وما ينتج عن ذلك من دعم سياسي للغة ومحاربة أخرى.

ومن بين هذه الدراسات التطبيقية للغة العربية ظهرت العلاقة بين علم اللغة والعلوم الاجتماعية، والتي من بينها العلوم السياسية، مما لفت النظر لمعرفة العلاقة بين اللغة والسياسة، ومعرفة أهم الخصائص اللغوية التي تدعم الخطاب السياسي وتقوي عبارته وبالتالي تأثيره في الأوساط السياسية.

إن اللغة السياسية لا تركز على أن تقول أو لا تقول، بقدر التركيز على كيف تقول ما ترغب أن تقول، وهي مسألة الانتقاء من اللغة ما يوافق المطامع السياسية، فتظهر قوة الخطاب السياسي على التأثير في المتلقين، أن الناس يهتمون بالحدث السياسي دون أن ينتبهوا ملياً للصياغة التي نحكي بها تفاصيل

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحديث، ومن هنا كان البحث في آلية استعمال اللغة في الخطاب السياسي يعد من الجوانب البحثية الجديدة في دراسة اللغة، التي لا تقل أهميتها عن أهمية المال والسلاح في التأثير.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في كونه يبحث في تحديد علاقة اللغة بالسياسة، وتوضيح دور الساسة في تمكين لغة دون أخرى، وتدبير المسألة اللغوية في الخطاب السياسي والأسلوب الأدبي المتبع في هذا النوع من الأعمال الأدبية، وفي هذا الإطار، يتبادر إلى الذهن أسئلة هامة.

ما علاقة السياسة بالدراسات اللغوية؟

ما السيطرة اللغوية السياسية؟

ما أشكال الخطاب السياسي؟

وكيف تكون صياغة هذا الخطاب اللغوي، وأبرز أساليبه؟

كيف يكون دور الخطاب السياسي والعبارة السياسية في التأثير السياسي؟

ولابد أن نذكر أن البحث لم يقتصر على علاقة اللغة العربية في السياسة وإن كانت هي الهدف الأول له وإنما قد يتطرق إلى ذكر لغات أخرى حتى تتضح الصورة الواقعة لعلاقة اللغة في السياسة.

أهمية البحث:

- توضيح أثر اللغة في السياسة، وكيف أثرت اللغة المصطلحات والدلالة.
- إن الخطابة السياسية تشكل حضورا مستمرا في مختلف الخطابات السياسية، وهي الأقوى تأثيرا، وهو القوة المسيطر على جميع المؤسسات في الدولة.
- يتناول البحث بالدراسة كيف أثرت السياسة على انتشار اللغة والعكس من ذلك.

أهداف البحث:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- دراسة العلاقة البينية بين اللغة والسياسة، ومحاولة الإسهام في زيادة المعرفة بهذه العلاقة
- تتبع البعد السياسي للغة العربية تحديدا وسيطرة القوى السياسية على انتشارها أو الحد من ذلك.
- التركيز على الخطابة السياسية من خلال تعريفها وتوضيح أنواعها وخصائصها.
- توضيح مدى تأثير السياسة باللغة من خلال دراسة جانب من جوانبها وهو التطور والتغيير.
- تسليط الضوء على علاقة اللغة بالسياسة من خلال تتبع هذه العلاقة في المفردات والدلالة ودور الخطابة السياسية في التأثير على اللغة.

منهج البحث: اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي مع التطرق في بعض الأحيان إلى التتبع التاريخي لبعض الجوانب في البحث موضوع الدراسة.

فرضيات البحث: يفترض البحث أن اللغة لها علاقة بالسياسة والساسة، من خلال التأثير والتأثر، ومن خلال الانتشار والتغير، والاستعمال والمحاربة، ومن خلال حوسبة اللغة وتعليم اللغة ونشرها، والترجمة، وغير ذلك من القضايا اللغوية، كما يفترض البحث أن المفردات ودلالتها واستحداثها لها دور كبير في التأثير على اللغة، ومن ذلك الخطابات السياسية والسياسة على وجه التحديد.

الدراسات السابقة:

- **د. مقبل بن علي الدعدي، أثر السياسة في اللغة العربية نموذجا، أطروحة دكتوراه:** وهي الدراسات السابقة القريبة من هذا البحث، والتي أفدت منها في كتابة بحثي، وإن كنت أنتقد بعض المباحث فيها؛ لتوسع الباحث وخروجه عن أهداف البحث المرجوة، كما أن الباحث عمد إلى التتبع التاريخي العميق لأثر السياسة في اللغة العربية، واستطرد إلى أثر الاستشراق على اللغة العربية، رابطا بينه وبين السياسة، وعقد مباحث في الحديث عن الاستشراق، واللسانيات الوصفية ودورها في تقعيد العامية، وقد تميز هذا البحث بالتركيز على علاقة اللغة في السياسة والساسة، مما يقرب الصورة للقارئ باختصار، ويعطي التصور المرجو عن هذه العلاقة.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- **السياسة اللغوية المفهوم والآلية، الأستاذ بلال دربال قسم اللغة العربية وآدابها، كلية** الآداب واللغات جامعة باتنة– الجزائر، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والآداب الجزائري– جامعة بسكرة، الجزائر، العدد العاشر 2014م.

تكلم البحث عن وصف الوضعية اللغوية الاجتماعية، والبقاء على لغة رسمية واحده فهو أقرب إلى التخطيط اللغوي منه إلى لمس العلاقة البحتة بين اللغة والسياسة، وهذا ما تميز به بحثي.

خطة البحث:

المقدمة: الدراسات البينية للغة والعلوم الأخرى، قوة التأثير والتأثر بين الدراسات والعلوم المختلفة.

التمهيد: تعريف السياسة في اللغة والاصطلاح، تعريف السياسة كعلم، مجالات علم السياسة، أهمية دراسة علوم السياسة.

المبحث الأول: علاقة اللغة بالسياسة: السياسة وإثراء اللغة، السياسة وصياغة المصطلحات، السياسة وتغيير الدلالة، أثر السياسة في الأبجدية العربية، أثر السياسة في النحو العربي.

المبحث الثاني: اللغة والخطاب السياسي: تعريف الخطاب السياسي، أنواع الخطاب السياسي، الخصائص اللغوية للخطاب السياسي، الطبيعة الصوتية للخطاب السياسي، أصول فن الخطابة.

المبحث الثالث: أمثلة على تأثير السياسة على اللغة.

الخاتمة: وهي تلخيص للبحث وفصوله والنتائج التي توصل إليها البحث

فهرس المراجع والمصادر

التـمهيد

علوم السياسة:

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تظهر أهمية السياسة في كونها تعنى بتنظيم العلاقات بشكل رئيس بين كل الدول والكيانات في العالم، وتحقيق الاستقرار.

وتعرف السياسة في اللغة أنها " مِنْ سَاسَ الناسَ يَسوسُهم، والسِّياسة: فعل السائس الذي يسوس الدّوابَّ سياسةً، يقوم عليها ويروضها. والوالي يَسُوس الرعية وأمرهم. والسّوس: داءٌ يكون بعجز الدّابّة بين الفَخِذِ والوَرِك، يورثه ضعف الرِّجل. والنّعت: أسوس[1].

وفي الاصطلاح: تعددت تعريفات السياسة فقد عرف أفلاطون السياسة بكونها "علم القيادة" والقيادة تحول الجمهور والعامة لجماعة سياسية، ويعرف أرسطو علم السياسة أنه "العلم الذي يدرس دستور المدينة، وإدارة شؤونها، وهي علم السيادة وسيدة العلوم"، وقد ربط المسلمون بين السياسة وتوزيع القيم في المجتمع وقد ورد في الحديث: "إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن[2]".

وقد عرف معجم ليترة السياسة عام 1870م بقوله: " السياسة علم حكم الدول" وعرفها معجم روبر 1962م بقوله: " فن حكم المجتمعات الانسانية".

فمن خلال التعريفين الأخيرين نجدهما يجعلان الحكم موضوع السياسة، وهي السلطة المنظمة في الجماعات الإنسانية كاملة، كما أن الأول يعد السياسة علما والآخر يعتبرها فنا[3].

كما يمكننا القول –من خلال التعريفات–إن تاريخ العلوم السياسية يعود إلى العصور اليونانية القديمة، وأن المسلمين كان لهم دور كبير في تشكيل الأسس السياسية الإسلامية والتي أظهرت أحكام الشريعة والدين الإسلامي من خلالها.

[1] الفراهيدي الخليل بن أحمد معجم العين نسخة الشاملة.

[2] ابن كثير، البداية والنهاية 11/ في مناقب الخليفة المعتضد. وهو ليس من أحاديث الرسول، بل هو منسوب للخليفة عثمان بن عفان، وقيل هو لعمر بن الخطاب.

[3] موريس دوفرجية، **مدخل إلى علم السياسة في الفكر السياسي**: ص 7.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويمكن القول إن السياسة: رعاية شؤون الدولة الداخلية والخارجية، وتعبر السياسة عن آلية صنع قرار ملزمة لكل المجتمع، تتناول قيم مادية ومعنوية، وترمز لمطالبهم وضغوطاتهم عن طريق تحقيق الأهداف ضمن خطط معينة من الأفراد والجماعات[4].

مجالات علم السياسة:

1- النظرية السياسية وتشمل النظرية السياسية وتاريخ الأفكار السياسية.

2- لمؤسسات السياسية الدستور، الحكومة المركزية، الحكومة الإقليمية والمحلية، الإدارة العامة.

3- الأحزاب والفئات والرأي العام.

4-العلاقات الدولية والسياسة التنظيمية للعلاقات الدولية، والإدارات الدولية والقانون الدولي.

أهمية دراسة علوم السياسة:

1. الإعداد العلمي والمهني لشاغلي الوظائف العليا في الدولة.

2- تنمية المهارات السياسية للأفراد وبالذات تلك المتصلة بصنع القرار ومهارات التفاوض وفن التعامل مع الناس.

3- التمييز بين السياسة كعلم وفن ومبادئ وأخلاق وبين السلوك السياسي الذي قد يتطلب الإصلاح[5].

مفاهيم مرتبطة بالسياسة:

[4] د. مقبل بن علي العدوي، **أثر السياسة في الأبجدية العربية "أنموذجا"** رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.

[5] مدونة الدكتور عبد الله الفقيه، **تعريف علم السياسة**، مقال منشور على الشبكة العنكبوتية، تاريخ النشر: 13/ أكتوبر 2009م.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الأحزاب السياسية: هي جماعة تتبنى منهجا سياسيا خاصا بها، وتسعى للوصول لكرسي الحكم[6].

النظام السياسي: استعمل النظام السياسي كمرادف لنظام الحكم[7].

السلطات السياسية:

تتكون كل دولة من ثلاث سلطات سياسية رئيسية تضع القوانين الداخلية للدولة، السلطة التشريعية، السلطة التنفيذية، السلطة القضائية:[8].

الشرعية السياسية:

الشرعية هي قبول الأغلبية العظمى من المحكومين لحق الحاكم بأن يحكم، وممارسة السلطة وفيما ذلك القوة[9].

والشرعية في الفكر الإسلامي تظهر من خلال ما يسمى "**بالبيعة**" وقد عرفها ابن خلدون بكونها: العهد على الطاعة"[10].

المبحث الأول: علاقة اللغة بالسياسة

يمكن توضيح علاقة اللغة بالسياسة من خلال مناقشة النقاط الآتية:

أ- سلطة اللغة على الجمهور:

---

[6] د. علي الدين هلال وآخرون، **النظم السياسية العربية قضايا الاستمرار والتغيير**، ص10-11.

[7] المرجع نفسه.

[8] فيروز هماش، **ماهية السياسة**، مقال منشور على الشبكة العنكبوتية في موقع موضوع 1- يوليو -2019م.

[9] سعد الدين إبراهيم وآخرون، **أزمة الديمقراطية في الوطن العربي**، الطبعة الثانية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1987، ص404.

[10] عبد الرحمن بن خلدون، **مقدمة ابن خلدون**، ضبط المتن ووضع الحواشي خليل شحاته، بيروت دار الفكر2001، ص261.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اللغة هي الأداة التي يستطيع بها السياسيون توجيه الجماهير والتأثير عليهم وتغيير الرأي العام حول أي قضية، فهي تعتبر جهاز تحكم وسيطرة على العقل الجماعي للجماهير، وذلك من خلا اللعب بالمفردات وتركيب الجمل، فمن آثار السياسة باللغة تركيب مفردات جديدة، بحيث يتعايش معها المخاطب حسيا وذهنيا.

ب- ركائز الخطاب السياسي:

وقد بين أرسطو ركائز الخطاب السياسي بالتركيز على أخلاقيات المجتمع، ومحاكات المشاعر الشعبية، والمنطق اللغوي والتشابك في عرض المفردات والصور اللفظية التي يعرضها الخطاب السياسي، والعناية بالشكل والأسلوب[11]، فنجد السياسي الشهير **أدولف هتلر** قد خصص الفصل السابع عشر في كتابه "**كفاحي**" لقضية اللغة، وجعل لها أهمية في تحقيق أهدافه السياسية، وجعل عنوانه" **فعل الكلمة**" وهو يفضل اللغة المنطوقة على اللغة المكتوبة، وإن كان قد استعمل الطريقتين لتحقيق أهدافه السياسية، كما استطاع عن طريق مخاطبة الجماهير إذكاء روح الحماس فيهم فبالكلمة واللهجة والحركة استطاع كسب الجماهير في صفه، وقد قال: إنهم لم يكتفوا بالخطاب وسيلة لتنوير الشعب، بل عمدنا إلى إصدار المنشورات، وإذاعة البيانات وضمناها رأي الحزب، في معاهدات الصلح أو العوامل التي أدت إلى نشوب الحرب، والجانب الأكبر يظهر في اجتماعاتنا، والخطب والمحاضرات التي كنا نلقيها اقتناعا منا بأن الكلمة هي وحدها القائمة على إثارة الجماهير[12] ، كما نجده –هتلر– قد أكد على تأثير الكلمة المنطوقة الكبير مقارنة بالكلمة المكتوبة، واستدل على ذلك بعدم تأثر الناس في تلك الحقبة بكتابات الألمان والصحف البرجوازية والتفاف الشعب حول الحركة المعادية للبرجوازية، وأعاد ذلك التأثر إلى أمريين: إما أن كتابات البرجوازيين عميقة بحيث لم تحمل جديد إلى الناس، أو أن الكلمة المكتوبة قاصرة في النفاذ إلى قلوب الناس[13].

---

[11] الحفيرة يوسف، **دور اللغة في الخطاب السياسي** مقال منشور في موقع همسبريس 6/ ابريل / 2019،

[12] أدولف هتلر،"**كفاحي**"، ترجمة:لويس الحاج، بيسان – بيروت، ط2، ص258.

[13] المرجع نفسه.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

جـ –وظائف الخطاب السياسي:

فنجد الوظيفة الأولى للمتحدث أو الكاتب هي إقناع الجمهور بأن هناك مشكلة معينة تهمهم، ومن ثم يجب أن يقتنعوا من النص بأن المتكلم أو الكاتب لديه الحل لمعالجة تلك المشكلة.

وتأثير اللغة المنطوقة على المكتوبة يرتبط بعوامل مثل لغة الجسد، واستعداد الجمهور، والبيئة التي يعبر فيها عن الكلام، على نجاح الخطاب الإقناعي[14]، كما يحلل مؤيدو النهج الخطابي اللغة السياسية لأنهم من خلال هذا يرغبون في فهم كيف يشكل الفاعلون السياسيون العالم من حولهم. والتركيز هنا ليس على الرجل الذي يتصرف بالأدوات اللغوية لتحقيق الهدف، ولكن على التفسيرات بوساطة لغوية. إن التقارير السياسة هي عملية خطابية، وتتألف العملية من جهات فاعلة في النظام السياسي تتناول المشاكل والقضايا التي عالجها في نظم فرعية أخرى مثل الاقتصاد، وتؤطرها في شكل مشكلة سياسية. وبفعل ذلك، ينطلق جدل سياسي تُناقش فيه المشكلة السياسية، أو بشكل أكثر دقة، تناقش فيه الحلول للمشكلة السياسية.

المطلب الأول: السياسة وإثراء اللغة:

أدركت القوى السياسية في الكثير من مراحلها قيمة اللغة في نشر الوعي الثقافي والمعرفي بين المجتمعات وقد ظهر ذلك في عناية البرجوازيين في الطباعة وتوظيفها في خلق لغتهم الجديدة، فمع البدء بطباعة الكتب أزيحت لغة العلاقات الخاصة الشفهية، ليحل محلها الحصول على المعلومات من خلال الكتب، ويمكن تلخيص هذا الأثر في:

1- خلق جملة من المصطلحات والمفاهيم اللغوية والبداية بنشرها من خلال نشاطاتها السياسية، كالخلافة والولاية.
2- خلق لغة جديدة لكل سياسة، فنلحظ أنها تجدد في اللغة، ويظهر ذلك جليا في ظهور الكثير من المصطلحات الجديدة على اللغة المستوحاة من السياسة.

[14] فرج محمد صوان، **اللغة السياسة والترجمة**، مقال منشور على أكاديميا في تاريخ: 2017/10/23م.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

3- تغير مفهوم هذا المصطلح عبر العصور بهجره أو تغير معناه كما سنبين.

المطلب الثاني: السياسة وصناعة المصطلحات:

دعا محمود السعران إلى دراسة المصطلحات والتعبيرات التي يصطنعها كل نظام من الأنظمة السياسية، دعاية لنفسه، وتثبيتا لحكمه، وفي تعامله مع نظام آخر يخالفه، وهذا كله يختلف باختلاف الأنظمة السياسية، وعقلية الشعوب، والوضع الحضاري للأمة التي يوجه إليها الكلام، كما قد تشترك فيه طائفة من السمات العامة[15].

وقبل الدخول في الدور الذي تلعبه السياسة في إثراء المصطلحات، لابد من تبيين بعض المفاهيم المرتبطة باللغة والسياسة والتي تقرب الفكر من الربط بين الأخيرة واللغة، ومن ذلك:

الازدواجية اللغوية: وهو يدل على استعمال لغتين مختلفتين في بلد واحد.

التهيئة اللغوية: وهو تدخل الدولة لحماية اللغة والدفاع عنها تجاه لغة أخرى منافسة.

التصدي اللغوي: نشر اللغة في غير محيطها ودعم ذلك ماديا وعمليا من قبل السياسة، ومن ذلك دور ألمانيا في نشر لغتها وتخصيص ميزانية كبيرة لذلك.

الاستعمار اللغوي: وهو فرض لغة الغزاة وتنحية اللغة الوطنية القومية، ومن هنا ممكن للدول التحرر من السيطرة السياسية، وتبقى السيطرة اللغوية يتطلب قدرا كبيرا من المقاومة اللغوية كما حدث في الكثير من البلدان والتي من بينها الجزائر والمغرب

اللغة الرسمية: وهي اللغة التي تتبناها الدولة، وتعلنها في الدستور، وبها تسير عملها الإداري.

اللغة الأم: وهي اللغة الأولى التي يتكلم بها أبناء المجتمع.

[15] محمود السعران، **اللغة والمجتمع**، الأسكندرية، ط2، 1963، ص74.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

موت اللغة: وهو موت اللغة بموت أصحابها، ويقابله مصطلح إحياء اللغة: وهو محاولة من قبل الحكومة والسلطات السياسية، لاستعادة الاستعمال الشفهي للغة التي لم يعد متحدثا بها[16].

المطلب الثالث: دور السياسة في المصطلحات:

مع قيام الدولة الإسلامية ونظام الخلافة دخلت اللغة مجموعة من المصطلحات والتراكيب الجديدة، كما اختلفت دلالة بعض المفردات، تبعا لمتطلبات الدولة ونظرا لما تحمله اللغة من مفردات سياسية مستحدثة وفق ما يحدث للخلافة من تغيير وتبديل، واتساع رقة الدولة، وحاجة الخليفة لتدوين المعاملات وتوثيقها، ومنها استحدثت مجموعة من الألفاظ والتراكيب المنظمة للحكم والسياسة، وتطور ذلك عبر العصور.

ومن ذلك ألفاظ الألقاب للحكام والخلفاء في الدولة الإسلامية، فقد أطلق على أبي بكر الصديق خليفة رسول الله، وقد لقب عدد من الولاة بأمير المؤمنين، ومن ذلك لقب سعد بن أبي وقاص بأمير المؤمنين لولايته على جيش القادسية، وقد استمرت الألقاب في عصر الدولة العباسية فقد خصوا كل خليفة بلقب كالسفاح والمنصور والمهدي والرشيد[17].

ومن ذلك أيضا ألفاظ نظام الحكم الإسلامي، كالخلافة، وهو مصطلح لم تعرفه العرب من قبل، وكذلك الإمارة، والولاية، والدواوين، والشورى، والخوارج، وهي فرقة ادعت تطبيق الدين الإسلامي الصحيح، وتسعى إلى نشره بالسيف[18]، والشيعة، والرافضة، وغير ذلك من المسميات.

كما تجدر الإشارة إلى المصطلحات السياسية الحديثة التي كان السبب في استحداثها النظام السياسي الحديث ونذكر منها على سبيل المثال: الوطن، والمواطن، ومقيم، ولاجئ، والأمم المتحدة، والحرب العالمية الأولى، والثانية، والاستعمار، والصهيونية، والثورة الذي يمثل التغير السياسي الجذري لنظام الحكم.

---

[16] د. مقبل بن علي العدوي، **أثر السياسة في اللغة العربية نموذجا**، مركز نماء للبحوث والدراسات، أطروحة دكتوراه.

[17] أبو العباس أحمد القلقشندي، **صبح الأعشى في كتابة الإنشا**، دار الكتب المصرية، 1922،

[18] علي بن حزم، **الملل والنحل**، مؤسسة الحلبي، نسخة الشاملة 1/ 114

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المطلب الرابع: أثر السياسة في تغير الدلالة:

تغيرت في العصر الحديث دلالة بعض الألفاظ من خلال توسيعها أو تضييقها أو تعدد استخدامها بدلالات مختلفة، وفق ما تقتضيه المصلحة السياسية، ومن ذلك على سبيل المثال:

(البيعة): البيع في اللغة كما جاء في لسان العرب البيع ضد الشراء والبيع الشراء أيضا[19]، ثم أضيفت لها دلالات خاصة حتى صارت من أصول النظام السياسي في الإسلام، وهي الصفة لقبول الرعية لهذا الراعي وتسليم الأمر له والعقد الذي يصبح به الإمام إماما له حق السمع والطاعة[20].

المطلب الخامس: أثر السياسة بالأبجدية العربية:

إن من أشهر النماذج الدالة على تأثير السياسة على الأبجدية النموذج التركي، فقد كانت اللغة التركية تكتب بحروف عربية كغيرها من الشعوب الإسلامية حتى وصول مصطفى كمال أتاتورك لملقب " أبو الأتراك" والذي تولى الرئاسة في عام 1923م، وأصدر قرارات تخص الإصلاح اللغوي في البلاد ومن بينها تغيير الكتابة من الأبجدية العربية إلى أبجدية لاتينية، كما ألغى تعليم العربية والفارسية في المدارس عام 1929م، وألزم المسلمين بقراءة القرآن باللغة التركية بدل العربية، عام 1931م، وهذا من أوضح الأدلة على قدرة السياسة في التأثير على اللغة من مفردات ودلالات واستعمال، ومن النماذج الجديرة بالذكر ما حصل في اللغة الألبانية، حيث انتشرت العربية بأبجديتها مع انتشار الإسلام ولكن مع وجود أقليات أرثوذكسية في الجنوب، وأقليات كاثوليكية في الشمال وكلاهما يستعمل الأبجدية اللاتينية، ولكن الأغلبية كانت تستعمل الكتابة العربية، من اليمين إلى اليسار، خاصتا في القرن التاسع عشر حيث بلغت الأبجدية العربية أقصى انتشارها، ولكن في نهاية القرن المذكور تدخلت أطراف لدعم الأقليات ومن بينها النمساوي والإيطالي، فكانت الغلبة في اللغة لسياسات المسيطرة على البلاد، ويمكن أن نلحظ

[19] ابن منظور، لسان العرب مادة "بيع".

[20] ينظر كتاب: أحمد محمود آل محمود، " البيعة في الإسلام تاريخها وأقسامها بين النظرية والتطبيق" دار الرازي.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الفرق بين موقف الدولة التركية والألبانية بأن الأتراك قد تم تغيير اللغة العربية إلى الأجنبية بلا منازعات وخلافات، بعكس الدولة الألبانية التي تدخلت فيها سياسات عدة وكان البقاء للأقوى[21].

ومن ذلك اللغة الملايوية، حيث دخلت الأبجدية العربية مع التجار المسلمين الذين وفدوا من خارج البلاد، ونشروا معهم الإسلام واستعمل الحرف العربي لتعليم الدين الإسلامي، ولم يفرض عليهم بالقوى السياسية، وقد عمل الملايويون على تعديل الأبجدية بما يتوافق مع لغتهم، ويمثل أصواتهم، حتى مجيء الاستعمار الإنجليزي والهولندي، وسيطرته على تلك المناطق والذي بدوره قد غير كتابة اللغة الملايوية من الأبجدية العربية إلى اللاتينية، عام 1904م، على يد المستعمرين[22].

ولعلنا لا نغفل دور السياسة في الحفاظ على لغة الشعوب ومن ذلك دور الحجاج بن يوسف في حل مشكلة الحروف المتشابه " ب، ت، ث، ج،ح، ش، س،" وقد تمكن من ذلك نصر بن عاصم الليثي، ففرق بين المتشابه منها، وأعاد ترتيب الأبجدية، وموقف اليابانيين أمام الإدارة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية ، فقد أملت الإدارة الأمريكية قرارات عدة من بينها تغيير الأبجدية، لكنهم رفضوا ذلك القرار بشدة، مما دفع أمريكا لتراجع عن هذا القرار، ودور الدولة العثمانية في جعل اللغة العربية من أقوى اللغات وأكثرها انتشارا، فنلحظ من قضية الأبجدية لا يمكن عزلها عن الهوية، فالسياسة التي تدافع عن الأبجدية إنما تدافع عن وجودها، والأمة التي لا هوية لها لا وجود لها.

المطلب السابع: أثر السياسة في النحو العربي:

ربط كثير من الباحثين نشأة النحو العربي بالرغبة السياسية[23] الملحة في مختلف العصور على الحفاظ على اللغة العربية وادعا كثير من الباحثين إن السبب الرئيس لوضع النحو كان سببا سياسيا، والبعد

---

[21] لويس جان كالفي، **حرب اللغات والسياسة اللغوية**، ترجمة: د. حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ص263.

[22] **الحرف القرآني في لغات الشعوب الإسلامية وثقافاتها**، ص11، وانظر لويس جان كافي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، ص262، بتصرف.

[23] ينظر كتاب **أثر السياسة في اللغة** (مرجع سابق)، ص231-237، حول مناقشة الآراء والنتائج في هذه القضية.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التفسيري للقرآن الكريم ورغبة السلطة في خلق آلية لتفسير القرآن الكريم، جعل من وضع النحاة داخل المجتمع وضعا متميزا ومقدما في مجالس الخلفاء والأمراء، حيث أن السيطرة السياسية على تأويل النص الشرعي، يعزز سيادها ويشرع بقاءها، وكما يبدو لي من خلال تفحص بدايات وضع النحو العربي في عصر علي بن أبي طالب وجهود العلماء المتقدمين في ذلك إن الدوافع الدينية والرغبة في الحفاظ على العربية من اللحن وخصوصا في القرآن الكريم، والخوف على لغة العرب، هو الدافع لوضع النحو العربي، أما إذا نظرنا إلى عصر ما بعد النشأة والتأسيس إلى عصر المدارس النحوية فنجد كثيراً من الباحثين يرد تعدد المدارس النحوية إلى السبب السياسي، يرى أحمد أمين في ضحى الإسلام أن العصبية العلمية بين المدرستين كانت قائمة على العصبية السياسية التي ظهرت بين البلدتين[24].

المبحث الثاني: اللغة والخطاب السياسي

طالما كانت اللغة مطية السياسي التي لا غنى عنها لإقناع الجماهير بأفكاره وبرامجه، ويلجأ إلى اللغة لتسويق مشاريعه وأفكاره، وصناعة القبول في أوساط الرأي العام، فاللغة تأثر في القدرة على تشكيل تصوراتنا وإدراكنا، وبها يتمكن المرء من الدفاع عما لا يمكن الدفاع عنه، فهي تصنع القبول كما تصنع المعارضة.

لا شك أن قوة خطاب التيارات السياسية ومضمونها ونتائجها وأسلوبها وتقنيات عرض مقتضياتها من الأساليب التي تبين إيمان أصحابها بقضيتهم وإخلاصهم لها، فتوظيف اللغة توظيفا جيدا، والاعتماد على الأساليب المؤثرة وتقنيات الأداء التواصلي، فنجدهم يقتبسون من الدين والتراث ما يجعل له قدسية في عيون الناس، فاللغة من أهم وسائل الإقناع التي يوظف السياسيون فيها جملة من المؤثرات الصوتية والدلالية، ومضامين إنسانية تستجدي المشاعر، ويجسمون الواقع وقضاياه في خطاباتهم ويتفاعلون مع الأحداث التي تعد دعما قويا للجمهور، إن توظيف عناصر الخطاب المنطوق والاعتماد على الجمل القصيرة والأفعال الثلاثية في الخطابات الرنانة وسيلة لانتشار الخبر والخطابات والتأثير في السامعين .

[24] أحمد أمين، **ضحى الإسلام**، الهيئة العامة للكتاب 2/ 294.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

فالخطاب السياسي يختلف عن الخطابات الأخرى التي تعبر عن صاحبها وتمجد شخصيته فليس خطابا عفويا، بل هو من الخطابات المعدل لها بعناية ودراسة.

المطلب الأول: تعريف الخطاب السياسي:

الخطاب مصدر من خاطب يخطب مخاطبة، وهذا اللفظ يستعمل عموما للدلالة على توجيه الكلام لمن يعقل ويفهم، ثم انتقل معناه ليشمل كل ما يتم به التخاطب الواقع بين طرفين عن طريق رسالة محددة المعالم يطلق عليه الخطاب الذي يرسله الأول لثاني، ويمكن تعريف الخطاب كما ذكره فوكو بكونه " مجال عام لكل العبارات" كما عرف الخطاب بكونه " مجموعة من العبارات الخاصة" ومن خلال هذين التعرفين يتبين أن الخطاب هو كل ما يكتب أو ينطق بقصد التأثير في المتلقي وتحقيق هدف معيين[25].

يمكن أن نقول إن الخطاب السياسي كل بيان أو تصريح أو برنامج أو خبر يصدر عن مؤسسة رسمية أو أهلية.

المطلب الثاني: أنواع الخطاب السياسي:

الخطاب السياسي الواقعي:

وهو ما يوضح قضية ما أو حدثا واقعيا ومازالت أحداثه موجودة في الحظة نفسها قراءة هذا الخطاب، ومن الأمثلة على هذا النوع ذلك الخطاب الذي يتحدث عن إعلانات نتائج الانتخابات البرلمانية.

الخطاب السياسي الرسمي: وهو عبارة عن خطاب مرتبط بموضوعات وقضايا رسمية خاصة بمؤسسات الدولة مثل الوزارات، ويتسم هذا الخطاب باقتصاره على موضوع واحد وبه تفاصيل مباشرة، ويكون في الغالب ملتزم بعدد صفحات قليلة.

الخطاب السياسي المدني:

[25] حبيبة رحايبي، **الشرعية السياسية في الخطاب السياسي السني بين الثبات والتغيير**، المركز الديمقراطي العربي، الدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصاد، ص40.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وهو خطاب يتم توجيهه إلى العامة؛ حيث يهدف إلى مخاطبة أفراد المجتمع والاستماع إلى مطالبهم ووجهات نظرهم، ومحاولة الوصول إلى الوسائل التي تعمل على تقديم المساعدة لهم، وغالبًا يستخدم المسؤولون هذا النوع من الخطابات.

وهذه بدورها تنقسم إلى:

الخطاب السياسي المنطوق:

إن الخطابات السياسية المنطوقة تمتاز بسهولة العبارة وسلاستها، كما تمتاز بقوة التأثير في المتلقين، من خلال الاعتماد على النبر والتنغيم والأداء الصوتي الذي يدفع الحماس في المتلقين ويجعلهم يقتنعون من خلال لأسلوب والطريقة في توجيه المعلومات للمتلقين، كما أن التكرار من أبرز سمات الخطاب المنطوق، والإطناب والاسترسال، ويرجع السر في ذلك إلى تدفق الفكر والاسترسال في الآراء، ذكر السيرة التاريخية والحديث عن الماضي والمستقبل، الاعتماد على الأمر والنداء وأحيانا التهديد والوعيد، أو الاتهام والتنديد

والخطاب السياسي المكتوب:

يتميز الخطاب السياسي المكتوب بتركيز العبارة وتنقيح الجمل، ويقدم المعلومات على شكل تقرير، دون إظهار شعور المتكلم أو موقفه الخاص، كما يظهر عن طريق السرد للمعلومات، إن تنسيق العبارة المكتوبة وترتيب الفقرات في الجمل يجعل عبارة الخطاب المكتوب أكثر دقه في إيصال المعلومة، كما أن طريقة عرض الخطاب المكتوب تكون عن طريق وسائل الإعلام المسموعة أو المرئية، وقد ينشر في إحدى الصحف والمواقع الإعلامية مما يتيح للمتلقي قراءة هذا الخطاب[26].

المطلب الثالث: الخصائص اللغوية للخطاب السياسي:

[26] د، محمود عكاشة، **لغة الخطاب السياسي**، ص340.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- يعتمد الخطاب السياسي على استراتيجية نظرية في صياغة نصه، تبتعد عن وضع أي تفاصيل لا تدعم الهدف بشكل مباشر.
- يتميز الخطاب السياسي بلغة واضحة تلتزم قواعد اللغة والإملاء كافة كي يحقق التأثير المطلوب منه على الفئة المستهدفة.
- يهتم الخطاب السياسي بالأفكار والمضامين، ولهذا نجد المادة اللغوية قليلة[27].
- يتضمن الخطاب السياسي ثراء تعبيرات اليقين والشك، والضرورة والالتزام الديني والأخلاقي والاجتماعي، نحو: "افعل" "لا تفعل" "يجب" "ينبغي" "لابد" "علينا".
- تتسم بنية هذا الخطاب بالتماسك التي تعتمد على استراتيجية محددة وواضحة، واستعمال الجمل الإسمية لكونها أكثر ثباتا.
- تظهر من خلال الخطابات السياسية بعض المصطلحات الجديدة والتي يبتكرها السياسيون لهدف التأثير في المتلقي بشكل إقناعا كبيرا.
- تكون اللغة المستخدمة في هذا الخطاب مائلة قليلا إلى صيغة الأمر[28].

المطلب الرابع: الطبيعة الصوتية للخطاب السياسي:

الصوت هو الصورة الحية للغة، واللغة التي لا تنطق لغة ميته، ولا تغني الكتابة عن الواقع الصوتي للغة، وقد أدرك القدماء ما للغة من حس مرهف من خلال تعريف ابن جني لها بقوله " اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" والمقصود بالأصوات الحروف والكلمات التي تجري على لسان المتكلم، وهي الأصوات المعبرة وليس الأصوات الغريزية الناتجة عن الضحك والبكاء، ومما يمثل ذلك الأداء اللغوي الصوتي للقرآن الكريم وما فيه من قيمة جمالية وفنية في الأداء القرآني المعبر.

[27] محمود عكاشة، **لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال**، ص46.

[28] د. بهاء الدين محمد مزيد، **من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي تبسيط التداولية**، كلية العلوم الإنسانية جامعة الإمارات العربية المتحدة، شمس لنشر والإعلام، ص127-128.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ومن هنا تظهر أهمية التنغيم الصوتي في توضيح المقصود، وتأكيد الحقائق، كما تظهر في التحسر واللوم والعتاب والتهديد والردع، وترسيخها عن طريق الجمل الإخبارية، من خلال رفع الصوت في المقدمة ثم تخفيض الصوت حتى السكون في الجمل الخبرية، وتوجيه النبرات على حسب الهدف الراغب في إيصاله، كالاستفهام والطلب والأمر، وحالات الغضب والرضا، والدهشة والتعجب، مثل تنغيم التحية ودلالتها المختلفة، في حين استعمل تنغيم يظهر السخرية، وآخر يظهر الجدية، أو بطريقة فيها رقة وعذوبة، فمن خلال صوت المتحدث يمكن أن ندرك الفرح أو الحزن أو القلق أو السطوة التي يفرضها الخطاب، ومدى استقرار الموقف وثباته، أو اهتزازه وتوتره وعدم ثقته بنفسه أثناء الحديث، ومدى اقتناعه بما يقول وحماسه.

الاعتماد على أسلوب الوقف بين الحين والآخر، عند رؤوس المعاني، أو عند ردود أفعال الجماهير، أو عند التعبير عن انتهاء الكلام.[29]

المطلب الخامس: تحليل الخطاب السياسي:

ولمعرفة أي خطاب وفهمه يأتي ذلك من خلال تحليل الخطاب والذي هو عبارة عن تحليل استخدامات اللغة.

وإذا كان أطراف لعبة الخطاب ثلاثة: مرسل ومستقبل وبينهما رسالة (نص مكتوب أو مسموع)

يمكن تعريف تحليل الخطاب السياسي بكونه تفكيك الخطاب السياسي إلى جزئيات صغيرة يمكن من خلالها معرفة الأسلوب والتوصل للحقيقة المسكوت عنها[30].

يهدف الخطاب إلى إعطاء وصف صريح للوحدات اللغوية تحت الدراسة، وذلك من خلال بعدين لهذا الوصف هما:

[29] محمود عكاشة، **لغة الخطاب السياسي**، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، منتدى سور الأزبكية، ص240.

[30] رامي يونس، **تحليل لغة الخبر السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب**، دار المعتز ط1،2012،ص42

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1. النص :يعنى بنية الخطاب الداخلية التي تتآلف منها المفردات، والتراكيب، والجمل .
2. السياق :ويعنى دراسة الخطاب في ضوء الظروف الخارجية والمؤثرات المباشرة عليه وظروف إنتاجه.

كما يهدف تحليل الخطاب إلى فك شفرة النص بالتعرف على ما وراءه من افتراضات أو ميول فكرية أو مفاهيم؛ فتحليل الخطاب عبارة عن محاولة للتعرف على الرسائل التي يود النص أن يرسلها، ويضعها في سياقها التاريخي والاجتماعي، وهو يضمر في داخله هدف أو أكثر، وله مرجعية أو مرجعيات وله مصادر يشتق منها مواقفه وتوجهاته، إن الخطاب أكبر من النص، وأشمل من الأيديولوجيا، ويؤثر في نوعية وكيفية استخدام اللغة[31].

يتطلب تحليل الخطاب استرجاع الظروف التي أدت إلى إنتاج النص، وهو ما نسميه بتحليل السياق؛ فالسياق جزء أساسي من عملية تحليل الخطاب، لا تعتمد العمليات الاتصالية فقط على السياق حتى تفهم، بل إنها تغير ذلك السياق، ويمكن أن ننشئ داخل السياق النصي سياقًا آخر له مسرده الخاص من المؤشرات وبالفعل يمكن إقحام سياقات جديدة داخل السياقات المركبة

ومن الضروري أن نميز بين التعامل مع اللغة نصاً والتعامل معها خطاباً، فدراسة اللغة نصاً يستلزم دراسة كل الوحدات التبليغية المتماسكة من حيث التركيب البنائي لنقل الخطاب، أما الخطاب فهو العملية المعقدة من التفاعل اللغوي بين المتحدثين والمستقبلين للنص.

إن أسلوب تحليل الخطاب لا يقف عند حد البنية السطحية للنصوص، إنما يتجاوزها إلى محاولته القراءة التأويلية للنص نحو استنطاق مختلف الرموز والإشارات التي يحيل إليها النص، أو ما يعبر عنه بما لم يقله النص أو ما سكت عنه النص.

[31] أحمد زايد، **صور من الخطاب الديني المعاصر**، القاهرة: دار العين للنشر والتوزيع، 2007، ص 21 – 22.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبحث الثالث: نموذج من أثر اللغة على السياسة والساسة (دور اللغة في تفجير النزاع السياسي وتغذيته)

إن دور اللغة هام في تقوية الروابط الاجتماعية وتمتينها، لكونها تسهم في التمكين لتقارب الأفراد وحسن التفاهم بينهم، ومن ثم تآلفهم الذي يثمر فيما بعد النزوع إلى المشاركة والتعاون فيما بينهم، غير أن هذا الدور الإيجابي الذي تتكفل به اللغة في المجتمع، مشروط بوحدة اللغة المتعامل بها في المجتمع الواحد، فإذا تعددت لغاته انخرطت هذه اللغات في صراع بينها أيها يحكم ويسود؟ فتتحول اللغة من أداة للتفاهم والتآلف، إلى أداة للصراع والنزاع، وهذا ما يفسر تركيز القوى الاستعمارية فيما مضى وإلى اليوم، على الاهتمام بإحياء لغة الأقليات في البلاد التي كانت تحتلها ولا يزال عليها نفوذ، وذلك لما يترتب عن ذلك بل نزوع أهل البلد الواحد والدين الواحد وتفريقهم واستضعافهم، إلى فرض الاعتراف بلغتها على الدولة والضغط عليها لترسيمها، مما يتحول بالصراع اللغوي إلى نزاع سياسي مرير، يعصف باستقرار المجتمع، ويلهيه عن الاشتغال بالقضايا الأهم، التي تسهم في النهوض بالمجتمع، والدفع به نحو المزيد من النمو والتطور والازدهار، الأمر الذي يبقيه في حالة من التخلف والعجز والقصور؛ فليس من باب الصدفة إذن أن نرى القوى الامبريالية كالولايات المتحدة توظف الدفاع عن قضايا الأقليات العرقية والدينية التي توظفها كأوراق ضغط لخدمة مصالحها السياسية والاقتصادية، كما هو الشأن في تركيا وسوريا والعراق، وهذا ما يفسر كذلك ما بذلته فرنسا من جهود جبارة لتأسيس الأكاديمية البربرية لترقية اللغة الأمازيغية والدفع بأمازيغ ليبيا وتونس والمغرب والجزائر، لتشكيل تنظيمات تأخذ على عاتقها تجييش الناس للتحول بقضاياهم من قضايا خاصة إلى قضايا عامة، وما تسخره لهم في سبيل ذلك من وسائل الإعلام للتعريف بقضاياهم

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وتحويلها من قضايا محلية إلى قضايا دولية، وهذا ما يفسر دعم أمريكا لقوات سوريا الديموقراطية، وأكراد كردستان العراق، واستضافة فرنسا لحكومة فرحات مهني الانفصالي على الرغم مما بينها وبين الجزائر من علاقات سياسية ودبلوماسية واقتصادية، وذلك لأن النزاع السياسي الذي يفرزه الصراع اللغوي داخل المجتمع الواحد يكاد يكون صراعا أبديا لا يحسم إلا بتغلب طرف على طرف، أو بتبني نظام فدرالي أو بالانفصال، وتشكيل وطن جديد لأتباع كل لسان.

ومن ذلك ما تهدف إليه فرنسا من النفخ في هذا الصراع اللغوي بين العربية والأمازيغية في بلاد المغرب العربي الذي كان تحت هيمنتها الاستدمارية، وعز عليها تحرره من ربقتها للإبقاء على هيمنتها عليه، وذلك بتعويض الهيمنة السياسية بالهيمنة الثقافية عن طريق فرض لغتها على شعوب هذه المنطقة[32].

الخاتمة

توصلت هذه الورقة البحثية إلى توضيح أثر اللغة في السياسة وتوضيح العلاقة البينية بين اللغة والسياسة وكيف لعبت السياسة الدور الفعال في حماية اللغات وتمكينها ونشرها، ومحاربتها، ودعمها، وكيف مثلت هذه اللغات الهوية القومية للشعوب وسبب من أسباب الحرب والدفاع، كما أن انتصار السلطات السياسية لهذه اللغة أو تلك، واختارت تسيير الدولة بلغة بعينها، أو فرض لغة الأقلية على الجماعة، فالسياسة اللغوية تدعم بروز الأمم وتفككها، وكذلك سيطرتها وتماسكها.

كما أثرت اللغة في السياسة على مستوى الألفاظ والتراكيب، والأبجدية، حتى أن الكثير من الباحثين قد ربط نشأة النحو بالسياسة، كما سلط البحث النظر على الخطاب السياسي عند الرؤساء والقادة وكيف استعملت اللغة في الأغراض السياسية وكيف كان لها الدور في التأثير على الجماهير من خلال الكلمة المعبرة والأسلوب الخطابي البارع.

[32] محمد العلمي السائحي، **دور اللغة في تفجير النزاع السياسي وتغذيته**، جريدة البصائر، 17-1-2018م.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

التوصية:

دراسة الأثر المترتب عبر السنين من تدخل السياسة في اللغات

دراسة أثر القوة السياسية الحربية والمالية والتقدمية في فرض لغتها كفرضها سطوتها.

فهرس المراجع والمصادر:

- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، نسخة الشاملة.
- د. أحمد سليم البرصان، علم السياسة المفاهيم والأسس الدولة السلوك السياسي السياسة الدولية، مكتبة زهران للنشر والتوزيع.
- أحمد محمود آل محمود، " البيعة في الإسلام تاريخها وأقسامها بين النظرية والتطبيق" دار الرازي.
- الحفيرة يوسف، دور اللغة في الخطاب السياسي مقال منشور في موقع هسبريس 6/ ابريل / 2019.
- أحمد زايد، صور من الخطاب الديني المعاصر، القاهرة: دار العين للنشر والتوزيع، 2007.
- أدولف هتلر" كفاحي"، لويس الحاج، بيسان – بيروت، ط2.
- أبو العباس أحمد القلقشندي، صبح الأعشى في كتابة الإنشا، دار الكتب المصرية، 1922.
- أحمد أمين، ضحى الإسلام، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- د. بهاء الدين محمد مزيد، من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي تبسيط التداولية، كلية العلوم الإنسانية جامعة الإمارات العربية المتحدة، شمس لنشر والإعلام.
- حبيبة رحايبي، الشرعية السياسية في الخطاب السياسي السني بين الثبات والتغيير، المركز الديمقراطي العربي، الدراسات الاستراتيجية والسياسة والاقتصاد.
- جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر وآخرون، دار الكتب العالمية 1430-2009م.
- رامي يونس، تحليل لغة الخبر السياسي في الخطاب الإعلامي المكتوب، دار المعتز ط1،2012.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- د. علي الدين هلال وآخرون، النظم السياسية العربية قضايا الاستمرار والتغيير، مركز دراسات الوحدة العربية.
- عبد الرحمن بن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ضبط المتن ووضع الحواشي خليل شحاته، بيروت دار الفكر 2001.
- علي بن حزم، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، نسخة الشاملة.
- فيروز هماش، ماهية السياسة، مقال منشور على الشبكة العنكبوتية في موقع موضوع 1- يوليو -2019م.
- فرج محمد صوان، اللغة السياسة والترجمة، مقال منشور على أكاديميا في تاريخ: 2017/10/23م.
- فلوريان كولماس، دليل السوسيولسانيات، ترجمة خالد الأشهب، ومجدولين النهيبي، المنظمة العربية لترجمة، بيروت، 2009، ص967.
- سعد الدين إبراهيم وآخرون، أزمة الديمقراطية في الوطن العربي، الطبعة الثانية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1987.
- محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: رفيق العجم، علي دحروج، مكتبة لبنان، 1996م.
- محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، منتدى سور الأزبكية.
- محمد العلمي السائحي، دور اللغة في تفجير النزاع السياسي وتغذيته، جريدة البصائر، 17-1-2018م.
- موريس دوفرجية، مدخل إلى علم السياسة في الفكر السياسي، الموسوعة الجزائرية للدراسات 14/ جمادى الآخر 1441هـ.
- مقبل بن علي العدوي، أثر السياسة في الأبجدية العربية "أنموذجا" بحث منشور لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم القرى.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

- د. مجد الهاشمي، كتاب الاعلام الدبلوماسي والسياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط2، 2015.
- مدونة الدكتور عبد الله الفقيه، تعريف علم السياسة، مقال منشور على الشبكة العنكبوتية، تاريخ النشر: 13/ أكتوبر 2009م.
- محمود السعران، اللغة والمجتمع، الأسكندرية، ط2، 1963، ص74.
- د. محمد عابد الجابري، الخطاب العربي المعاصر، دراسة تحليلية نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية.
- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، ترجمة: د. حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية.
- هارون الحلبي، الخطابة وخصائصها وأنواعها، مقال منشور على مدونة الكترونية، 14/ مارس/2014م.
- د. يوسف الخليفة أبو بكر، الحرف القرآني في لغات الشعوب الإسلامية وثقافاتها، بحث منشور في كتاب رسالة القرآن، ط1.